# الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة

**الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو أسعد**

**كلية العلوم التربوية**

**جامعة مؤتة**

**الأردن**

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة، إلى التعرف على الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، تألفت عينة الدراسة من 304 فرداً (30-40 سنة) من الكرك، واستخدم مقياسي الوحدة النفسية لراسل وبابلو وكوترون Russel, D., Peplau, L. A., & Cutron, C. E. (1980)، والتوجه الحياتي لشاير وكارفر Scheier &Carver (1985)، وقد تم استخدم تحليل التباين الثنائي، واختبار (ت) للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاث.

أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، وفروق في المستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي، كما تبين وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس، وتم تقديم تطبيقات إرشادية خصوصاً للحالة الاجتماعية.

## المقدمة والإطار النظري:

يتفق العاملون في مجال الصحة النفسية على أن أزمات الحياة التي يحياها الفرد اليوم تشكل عاملاً مهماً وأساسياً في تفجير بعض الاضطرابات النفسية لديه، فضغوط الحياة والصراعات التي يعيشها المرء من الممكن أن تهز كيان الإنسان برمته. (إبراهيم، 1990) كما أن تغير وتطور ظروف الحياة وأساليب معيشتها انعكس على إحساس الفرد بمشكلات عديدة، ابتداء بالقلق وحتى الاضطراب النفسي الشديد. (قشقوش، 1983).

ويتزايد عدد الأشخاص الذين يتخذون قرار البقاء وحدهم في هذه الحياة، والذي يختار عدم الزواج غالباً ما يواجه عوائق في المجتمع الذي يضغطه لكي يتزوج وخاصة للإناث وبشكل قوي( Ferguson,2000)، حيث لاحظ لويس Lewis(1994) أن النساء اللواتي يزيد عمرهن عن 30 سنة تزداد حولهن الضغوط حتى لا يبقين وحدهن، ولدى بعض النساء لا تعتبر الوحدة خياراً لهن لكنها أصبحت كذلك واقعا لحياتهن.

وترى عويضة( 1993) في هذا الصدد أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة الشعور بالانعزال عن المجتمع، حيث لا يستطيع الفرد أن يجد في المجتمع المتمثل في المحيطين به الوسيلة الفعالة للتنفيس الانفعالي، وبالتالي يعود إلى نفسه وحيداً وسط الطموحات والآمال الشخصية التي لا يستطيع أن يحقق منها شيئاً.

## مشكلة الدراسة:

تمر الحياة بعدة مراحل انتقالية، يتخللها أزمات وصعوبات قد تواجه الأفراد، ولعل من المراحل الانتقالية كما يجمع الباحثون هي مرحلة الانتقال من الرشد المبكر إلى مرحلة منتصف العمر، والتي يفترض فيها أن يكون الأفراد قد اختاروا المهن المناسبة

واستقروا بها، وقد اختاروا شريك الحياة وتكيفوا معه، وأصبحت أهدافهم وتطلعاتهم أكثر وضوحاً.

ونظراً للاهتمام المتزايد بالحياة الاجتماعية والصحة النفسية للأفراد وتنقلات الأفراد خلالها من الزواج للطلاق على سبيل المثال، ونتيجة لزيادة أعداد العازفين عن الزواج من الجنسين وخاصة بين الإناث وفي مرحلة متقدمة من العمر، ولتناقض الدراسات والأدب السابق حول هذا الموضوع، وشعوراً من القائم على هذا البحث بالدور المهم لعملية الإرشاد في المراحل الحياتية جميعها لإنجاح الحياة الاجتماعية بشكل عام والأسرية بشكل خاص، لذا تأتي هذه الدراسة لتجيب بالتحديد عن الأسئلة التالية:

1. هل يختلف الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي؟
2. هل يختلف الشعور بالتوجه الحياتي باختلاف الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي؟
3. هل يختلف الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي باختلاف الجنس؟

## أهمية الدراسة:

وتعد هذه الدراسة الأولى التي تتناول موضوع التوجه الحياتي وتربطه مع الحالة الاجتماعية حسب علم الباحث، كما تسلط الضوء على أهمية الحالة الاجتماعية في فترة زمنية محددة من العمر وهي 30-40 سنة. وتزود المربين والعاملين في مجال الإرشاد الأسري والزواجي والمهتمين بالإرشاد الأسري من الأهل والمعلمين والمرشدين النفسيين وغيرهم بفهم أعمق لمدى تأثير الحالات الاجتماعية كالطلاق والترمل وعدم الزواج على شعور الأفراد بالوحدة النفسية، وربطه بالتوجه الحياتي،

كما تقدم هذه الدراسة مقياسين عربيين تم التأكد من الصدق والثبات لهما في البيئة الأردنية.

وتوفر نتائج هذه الدراسة المعلومات حول مدى تأثير متغيرات أسرية جديدة كالمستوى الاقتصادي في صحة الأفراد، وأخيرا تمهد هذه الدراسة الطريق نحو عمل برامج عائلية وقائية تتناول الحالات الاجتماعية كالطلاق والترمل وعدم الزواج، وتنمية مهارات لهم لكي يصبحوا أكثر تكيفا مع واقعهم.

## مصطلحات البحث:

### أولاً: الوحدة النفسية Loneliness

نال مفهوم الوحدة النفسية اهتماماً متزايداً منذ منتصف القرن الماضي، لاسيما بعد أن أوضحت عدة دراسات أنه مفهوم مستقل عن مفهوم الاكتئاب كدراسة ويكس وآخرون (Weeks et al.)، ودراسة ديامنت وآخرون (Diamant et al.)، برغم وجود علاقة بين المتغيرين. (خضر والشناوي: 1988، ص 645)، كما ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية (Loneliness) من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثين في علم النفس، ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة وواسعة الانتشار في عالم اليوم، وهذا المفهوم مستقلاً عن مفاهيم أخرى كالقلق والاكتئاب والضغط النفسي. (Seligson,1983). حيث تشير الدراسات المسحية العالمية إلى أن الوحدة النفسية تعتبر مشكلة مؤلمة وشائعة، حيث يتراوح معدل انتشارها بين الناس من (11% - 26% ). (الراعي، 1990).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية إحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر، نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد (Weiss,1973)، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم، فضلاً

عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي، (النيـــال، 1993)، كمـــا يشكل مشكلة اجتماعية هامة، وخبرة شخصية مؤلمة، وفيها يجد صعوبة في المشاركة مع الآخرين في الحفلات وإعطاء الثقة للآخرين (Rook,1984 ).

كما أن هذا الشعور لا يأتي للفرد فجأة بمعنى أنه لا ينشأ بدوره من الفـــراغ، ولكـــن حسب مبدأ الحتمية السيكولوجية، لا بد وأن يكون وجوده نتيجة لبعض الإحباطـــات أو الصعوبات أو الصراعات الشديدة التي هيمنت على حياة الفرد النفسية (شفيق،1997).

ولا بد من التمييز بين مصطلحات متقاربة وهي الوحدة النفسية والاكتئاب والاغتراب، حيث يرى روزنهان وسيلجمان Rosenhan& Seligman الاكتئـــاب Depression أنـــه اضطراب وجداني يتميز بأربع فئات من الأعراض وهي:

أ- الأعراض الوجدانية: وتبدو في مشاعر الحزن وفقدان الاهتمام بالنشاطات الترفيهية والباعثة لمشاعر الرضا والسعادة.

ب- الأعراض المعرفية: وتتمثل في النظرة السلبية نحو الذات والمستقبل.

ج- الأعراض المتصلة بالدافعية: وتنعكس في السلبية والتـــردد وانخفـــاض مـــستوى النشاط العام وصعوبة اتخاذ القرار وبطء في المهارات النفـــسية الحركيـــة، وقـــد يصاحب ذلك ميل للانتحار.

د- الأعراض الجسمية: مثل فقدان الشهية واضطراب النـــوم ونقـــص وزن الجـــسم. (Rosenhan&Seligman.1989.P688).

أما الاغتراب Alienation فقد بدأ باستخدامه هيجل، وهو: مقـــدار الـــوعي المباشـــر بالحقيقة، والوعي لا يتم إلا من خلال تواصل الفرد مع فرد آخر، وقد ميز مـــا بـــين الاغتراب الإيجابي والسلبي، ففي الاغتراب الإيجابي وهو تمام المعرفة بـــذاتها وفيـــه

يحول الفرد الأمور الذاتية إلى أمور موضوعية ذات علاقة به، أما الاغتراب السلبي ففيه لا يحدث للفرد وعي بذاته عند اتصاله بالآخرين. (طه وآخرون، بدون تاريخ).

وفي المقابل يمكن تعريف الوحدة النفسية حسبما نظر لها الباحثون كما يلي:

اهتم فريق من الباحثين بالنظرة إلى الوحدة النفسية على أنها: حالة نفسية اجتماعية، ويشير إلى ذلك كل من: كيركن Kerken، ويراها رغبة يشوبها الشوق واللهفة والافتقاد المؤلم لطرف آخر (الحسين،2002). كما يراها جوردون أنها شعور الفرد بالحرمان الذي ينشأ عندما تختفي بعض العلاقات المعينة التي يتوقعها الفرد من قبل الآخرين. (قيسي،2000)، بينما أشار بيلبو وبيرلمان (Pepau & Perlman,1981) إلى أن الوحدة النفسية خبرة غير سارة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بنوعيها الكمي والكيفي، فقد يكون هذه الخلل كمياً، ويتمثل في عدم وجود عدد كافٍ من الأصدقاء، أو قد يكون نوعياً كنقص المحبة أو الألفة مع الآخرين. وينقل عطا (1993)، تعريف نيسلون وزملائه عن الوحدة النفسية بأنها تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالعزلة عن الآخرين، ويصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتمام، والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيداً.

بينما نظر لها آخرون على أنها وحدة نفسية انفعالية، ويشير إلى ذلك كل من: وايتهورن Whitehron الذي رآها تباعد بين صورة الفرد عن ذاته وبين الصورة التي يراها الآخرون عنه، وموسكتكاز Mousktakas حيث ربطها بمشاعر الإثم التي تنجم عن كون الفرد لا يسلك على نحو يتفق مع حقيقة أو جوهر وجوده. (الحسين،2002)، كما رآها قشقوش (1988) أنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات في مجاله النفسي. أما كترونا Cutrona (1982)، فيشير إلى أنها لا ترتبط بنوعية أو كمية العلاقات الاجتماعية للفرد بقدر ما ترتبط بعدم رضا الفرد عن هذه العلاقات. بينما عرفتها أبو الحسن (1996)

بأنها خبرة انفعالية عامة وذاتية وحالة مركبة تنشأ نتيجة شعور الفرد بافتقاد الآخـــرين وفاعلية علاقاته الاجتماعية، مما يحول بينه وبين الانخراط في علاقات بناءة ومشبعة مع الآخرين، ويرسخ في نفسه مشاعر البؤس والكآبة والفراغ العاطفي.

ويلخص ويس Wiess (1973) ذلك في نظرته للوحدة النفسية بأنها إما:

أ- الوحدة النفسية العاطفية Emotional : وهي تنتج عـــن نقـــص العلاقـــة الوثيقـــة والودودة مع شخص آخر.

ب- الوحدة النفسية الاجتماعية Social: وهي تنتج عن نقص فـــي نـــسيج العلاقـــات الاجتماعية التي يكون الفرد فيها جزءا من مجموعة من الأصدقاء يشتركون فـــي الاهتمامات والأنشطة.

وفي سياق حديثهما عـــن الوحـــدة النفـــسية، يـــرى بيبلـــو وبيرلمـــان ( Peplau & perlman,1982 ) أن الباحثين في مجال الوحدة النفسية يتفقون على وجـــود خاصـــتين للوحدة النفسية وهما:

**الأولى**: أن الوحدة النفسية، تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غيـــر السارة كالاكتئاب والقلق.

**الثانية**: أن الوحدة النفسية كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتمـــاعي Social Isolation وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود خلل في نـــسيج علاقاتـــه الاجتماعيـــة، أمـــا الخصائص التي يتصف بها الشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية، فهي الانطوائيـــة والخجل وعدم الرغبة في القيام بمبادرات أو أنـــشطة اجتماعيـــة. كمـــا وقـــد أشـــار سليمان(1989) إلى أن من أعراض الشخص الوحيد نفسياً: المعاناة مـــن الحـــساسية الزائدة، ونقص الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، وتجنب العلاقـــات الاجتماعيـــة بسبب القلق والخوف من الحصول على تغذية راجعة سلبية.

وبشكل عام فإن الشعور بالوحدة النفسية خبرة ذاتية يمر بها معظم الناس على اختلاف مراحلهم العمرية، وهذه الخبرة تترك أثارها السلبية في شخصية الفرد وعلاقاته مع الآخرين وتوافقه، وبالتالي تعوق إشباع احتياجاته وتصيبه بسوء التكيف وعدم التوافق النفسي والاجتماعي وتحول بينه وبين الحياة السعيدة المشبعة.

## ثانياً: التوجه الحياتي Life Orientation:

لا بد قبل تعريف التوجه الحياتي من تعريف مصطلحات قريبة من هذا التعريف وهي: الرضا عن الحياة، والتفاؤل والتشاؤم.

فالرضا عن الحياة Life Satisfaction يعرفه الديب بأنه: تقبل الفرد لذاته ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويبدو هذا الرضا في توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه وزملائه، كما يتضمن الرضا عن الانجازات الماضية والتفاؤل بالمستقبل والسيطرة على البيئة والقدرة على تحقيق الأهداف. (الديب،1994).

أما التفاؤل Optimism فقد عرفه مارشال وزملاؤه ( Marshall,Wortman, Kushas,Hervig& Vickers,1992) التفاؤل بأنه: استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو تحقيقها (Marshall& Lang.1990)، بينما يحدث التشاؤم كما بين شاورز (Showes,1992) عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه في الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، ويتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو، كما يرى مارشال وزملائه (Marshall, Et Al. 1992) أن التشاؤم استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث.

أما التوجه الحياتي فقد عرفه شاير وكارفر Scheier &Carver بأنه: النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي سمة مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة. (الأنصاري،2002)، ويعرف اصطلاحاً بأنه: نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك (عبد الخالق،1996).

ويرى سليجمان أن النكسات والأحداث المزعجة التي تواجه المتفائلين هي نفسها التي تواجه المتشائمين، لكن المتفائلين يقاومونها بشكل أفضل، فهم ينهضون من جديد حتى عندما تكون حياتهم قاسية وصعبة، فالمتفائل شخص مرن وحيوي، وهو أكثر إنجازاً خلال العمل، ويتمتع بمستوى صحي أفضل، وربما حياة أطول. (Seligman,1995). كما وجدت دراسات أجريت في جامعة هارفارد على مدى خمسة وثلاثين عاماً حول تنمية البالغين أن الرجال الذين سجلوا معدلات عالية من التفاؤل كانوا أكثر صحة فيما بعد في حياتهم، مقارنة بمن جاءت معدلاتهم منخفضة. (ليدن-روبينستاين، 2004).

ويمكن الاستنتاج من ذلك أن التوجه الحياتي هو مفهوم أشمل من التفاؤل والرضا الحياتي، ولكنه يتشابه مع هذا التفاؤل والرضا الحياتي في التركيز على الجانب الإيجابي.

## ثالثاً: الحالة الاجتماعية والوحدة النفسية والتوجه الحياتي:

يؤكد أريكسون على علاقات الفرد بالآخرين طوال حياته، ففي المرحلة السادسة، وهي مرحلة الألفة مقابل العزلة (30-40 سنة)، يرغب الفرد بالألفة والارتباط بشخص آخر على مستوى عميق وتحقيق صلة مؤسسة على أكثر من مجرد الحاجة المتبادلة، وهي تعني العطاء والمشاركة دون السؤال عن المردود وإن لم يتح له أن يحقق حساً قوياً بالهوية يخشى أن يتجاوزه شخص آخر أو يبتلعه، فقد يرتد إلى العزلة. (الوقفي،

1996)، ويبدأ الفرد باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه، والمشاركة في علاقات مع شريك الحياة من الجنس الآخر من خلال الزواج، والإحساس بالألفة هنا يتم من خلال هوية مشتركة للزوجين معا كأسرة واحدة، ولكن الفشل قد يؤدي إلى الفشل في الزواج ويتجه للانعزال، وتتسم وقتها علاقاته بالآخرين بعدم الود والتآلف. (الهندواي، 2001)، ويرى ماجزكوفيك (1986) Mijuskovic في هذا المجال أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمرحلة العمرية التي يعيشها الفرد، حيث يقول: إن الشعور بالوحدة في مرحلة الشباب يفوق الشعور بالوحدة في بقية المراحل العمرية الأخرى، وذلك نتيجة لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد كحاجته إلى الود والألفة في علاقاته الشخصية، وحاجته إلى الشعور بالانتماء من خلال تكوين علاقات ودية حميمة مع الآخرين كالأهل والأصدقاء والراشدين، وفشل الفرد في بناء مثل هذه العلاقات الاجتماعية يساهم بدرجة كبيرة في شعوره بالوحدة.

كما ويرى بورتنوف (1988) Portnoff أن الأفراد عندما يشعرون بالوحدة النفسية يكون لديهم نفور في العلاقات الشخصية والتي تسبب الشعور بالعجز. وللتخلص من هذا الشعور لا بد من عقد صلات وروابط ناجحة مع الآخرين، وأن تصبح حياتهم ذات معنى للآخرين. (زهران،1994)، كما يرى ويتنبرج وريس Wittenberg and Reis (1986) أن الذين يعانون من الوحدة تنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء وتطوير علاقات شخصية حميمة. ويؤكد على ذلك" أريكسون" في أن عدم القدرة على تكوين علاقات ودية مع آخرين يؤدي إلى الشعور بالخواء الاجتماعي والعزلة. (عبد الحميد،1986)، وذلك لأن الانتماء إلى جماعة يشبع حاجات الفرد، وعدم الانتماء يجعل الشخص يحس بالعزلة ويعاني من القلق. (جلال، 1980).

ويوضح خضر والشناوي (1988) دور الأسرة في كونها تستطيع تقليل مشاعر الوحدة بشكل مباشر وذلك بتوفير التفاعل الاجتماعي، فممارسة الأنشطة الاجتماعية تخلق إحساساً بالتكامل والاندماج في مجموعة متماسكة.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، محاولة معرفة:

1. الفروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل لمستويات اقتصادية مختلفة مع الشعور بالوحدة النفسية.
2. الفروق بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي للأفراد.
3. الفروق بين الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي تبعاً لمتغير الجنس.

## حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: تحدد الإطار الجغرافي للبحث في مدينة الكرك.
2. الحدود الزمانية: ارتبطت الحدود الزمانية بفترة تطبيق البحث من عام 2006-2007.
3. تتحدد الدراسة بأفراد عينة البحث الذين تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة.
4. وبالمقاييس المستخدمة في ضوء أهداف الدراسة.

## التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

وفي ضوء ما تقدم واستناداً إلى الأداة المستخدمة في الدراسة يمكن تعريف مفاهيم الدراسة من الجانبين المفاهيمي والإجرائي على الشكل التالي:

- الشعور بالوحدة النفسية: خبرة انفعالية غير سارة ناشئة عن وجود خلل في العلاقات الاجتماعية. ويعبر عنه إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوحدة النفسية حيث تبلغ أعلى درجة 100 وأقل درجة 10.

- التوجه الحياتي: سمة يمتلكها الأفراد يتوقعون فيها الأفضل لهم وللآخرين، واحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء. ويعبر عنه إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجه الحياتي حيث تبلغ أعلى درجة 50 وأقل درجة 10.

- الحالة الاجتماعية: الوضع الذي يكون عليه الفرد المستجيب عند تعبئة المقياس، ويتم التعرف عليه من خلال وضع إشارة (صح) أمام الخانة التي تنطبق عليه : إما متزوج، عازب، مطلق، أرمل.

المستوى الاقتصادي: يقصد به دخل الفرد المستجيب. ويعبر عنه إجرائياً حسب معايير وأسس معينة في كل بلد أو بيئة لتحديد ذلك، وبالتحديد هو الدخل الذي ينتمي له الفرد، فإما أن يكون منخفضاً، متوسطاً، أو مرتفعاً.

الجنس: كون المستجيب هو ذكر أو أنثى.

## الدراسات السابقة:

وفيما يلي الدراسات التي تناولت محاور الدراسة:

**دراسات أشارت إلى أن الزواج والمستوى الاقتصادي يختلف تبعاً للشعور بالوحدة والتوجه الحياتي:**

أشار وايت وآخرون (Waite et al(2003 إلى العديد من فوائد الزواج فهو أفضل للصحة الجسدية، وينتج بالتالي حياة أطول، ولدى المتزوجين احتمالية أقل أن يعانون من أمراض طويلة المدى، ويتمتع المتزوجون بصحة نفسية أفضل أيضاً، ومن الناحية الاقتصادية فإن المتزوجين يكسبون أكثر من غير المتزوجين وبفارق 11%، ومستوى الإشباع الجنسي لديهم أفضل، والعنف الجسدي أقل بمعدل 14% من غير المتزوجين،

كما أن لديهم تفاعل اجتماعي ودعم وحميمة وصداقة ونمط حياتهم ومهارات تواصلهم أفضل من غير المتزوجين .

كما وأوصى تقرير Dayton بأن المتزوجين لديهم فرصة الإصابة بالاضطراب العقلي أقل من غيرهم، وكانت أعلى نسبة في الحالات الاجتماعية الأخرى حسب هذا الترتيب في الدخول لأول مرة للمستشفى العقلي: الأرامل، العزاب، المطلقات (عيسوي، 1993). أما من حيث الصحة الجسدية فقد درس برور وهايس(Prior& Hayes, 2001) تأثير الزواج على الصحة وتخفيف المرض الجسدي، واقترحت الدراسة أن الرجال والنساء المتزوجات لديهم صحة أكثر من غير المتزوجين، وهناك علاقة إيجابية بين الزواج والصحة، وكان العزاب الأكثر خطورة بين الرجال، والأرامل الأكثر خطورة بين النساء.

كما ولاحظت دراسة لونتين وآخرين (Lowentein et al, 1981) مشاكل مهمة تحدث لدى النساء اللاتي لم يتزوجن مثل العزلة والوحدة. وفي دراسة قام بها ديمير وتارهان (Demir & Tarhan,2001) هدفت إلى فحص العلاقة بين كل من الحالة الاجتماعية Sociometric Status، الجنس مع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، أظهرت النتائج أن الحالة الاجتماعية ارتبطت بشكل كبير مع الشعور بالوحدة النفسية. وفي دراسة لهشت وباوم (Hecht, and Baum,1984) هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية وأنماط التعلق لدى الراشدين، أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه من متوسطة إلى مرتفعة بين التعرض للوحدة والعناصر المختلفة من الالتصاق والتعلق.

وفي الإطار نفسه أظهرت دراسة لكرامر( 1993) Cramer أن النساء اللواتي يعشن وحيدات، يشربن الكحول بكمية أكثر من النساء اللواتي يعشن مع آخرين أو مع طفل

عمره أربع سنوات فأكثر، كما بين أن الأرامل اللواتي يعشن وحيدات كن أكثر ضغطاً نفسياً من تلك اللواتي يعشن مع طفل بالغ حتى عند وجود تفاعل اجتماعي لديهن.

كما وجد أفي وآخرين Affi et al.(2006) عند مقارنة المجموعات الأربعة المتزوجين والمنعزلين والمطلقين والأرامل، أن النساء المتزوجات وغير المتزوجات كان لديهم بشكل عام جوانب متشابهة في الصحة النفسية، أما المطلقات والأرامل فكان لديهم اضطرابات في القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

وفي دراسة لدوهيرتي وآخرين Doherty et al.(1989) حول الصحة النفسية للرجال والنساء أثناء الزواج وبعده، بينت أن الرجال والنساء الذين تركوا الزواج كان لديهم صحة نفسية أقل من مجموعة الأشخاص الذين ما زالوا مستمرين في الزواج. كما أظهرت دراسة هوروتز وآخرين Horwitz et al.(1996) عند مقارنة المتزوجين وغير المتزوجين أن الذين تزوجوا وبقوا متزوجين لديهم مستويات أعلى من الصحة النفسية من أولئك الذين بقوا دون زواج، كما تبين أن الرجال الذين تزوجوا كان لديهم مستوى أقل من الاكتئاب، والنساء اللاتي تزوجن امتلكن مشكلات كحولية أقل، وبشكل عام استفاد كل من الرجال والنساء من الزواج.

كذلك اهتم هاهن Hahn(1993) بالوضع الزواجي، وتأثير الزواج على الوضع الاقتصادي، وأظهرت الدراسة أن النساء المتزوجات بشكل عام لديهن صحة أكثر من المجموعات الأخرى، وكانت غير المتزوجات هن الأكثر في الإنجاز التعليمي، بالمقابل فإن معدل التعليم المنخفض هو للأرامل، والنساء المتزوجات كن يملكن وضعاً اقتصادياً أفضل بالمقارنة مع بقية المجموعات انعكس ذلك على صحتهن، كذلك فإن المتزوجات هن أقل احتمالية للتدخين من المجموعات الأخرى ما عدا غير المتزوجات، وهن أكثر في القيام بزيارات وقائية الأطباء، بالمقابل فإن المطلقات والأرامل هن أكثر احتمالية في أن يزوروا الأطباء لأهداف علاجية.

**دراسات أشارت إلى أن الزواج والمستوى الاقتصادي يختلف تبعاً للشعور بالوحدة والتوجه الحياتي:**

وضح لويس Lewis(1994) فوائد البقاء وحيداً وعدم الزواج حيث أن أهم فائدة هي الحرية وعدم القلق حول الأطفال، ولكنه وجد أن أهم العيوب أنه عند الكبر يبقى الفرد وحيداً في الحياة دون شريك مهم له في حياته وغياب الملامسة وعدم امتلاك الأطفال.

وأظهرت دراسة لي وآخرين Lee et al (1991) أن الأشخاص غير المتزوجين يتمتعون براحة نفسية أفضل وأكثر من المتزوجين. وأجرى الخضر (1999) دراسة مهمة هدفت إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والأداء الوظيفي، ومدى تأثير عوامل كالجنس، الحالة الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوجه الحياتي.

وقام الربيعة (1997) بدراسة هدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن متوسط درجات الطلاب على مقياس الشعور بالوحدة النفسية كان أعلى قليلا من متوسط درجات الطالبات، إلا أن الفرق لم يكن دالاً إحصائياً.

وفيما يتعلق بنوعية الزواج أظهرت دراسة هاوكنز وبوث Hawkins& Booth(2005) أن الزواج طويل المدى وضحل أو فقير النوعية يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية، وقد اعتمد على دراسات طولية لمدى 12 سنة، وأن الزواج غير السعيد المستمر يرتبط مع مستويات منخفضة من السعادة ومن عدم الرضا عن الحياة ومستويات مرتفعة من الضغوط النفسية، وهو أكثر ضرراً من الطلاق. كما هدفت دراسة ويلي ولتد Wiley & Ltd (1995) لمعرفة الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في معدل الانتحار، حيث أشارت إلى أن ما يلعب دوراً في الانتحار هو فوائد الزواج والتي تزداد بالظهور بعد الأربعين من العمر ثم تتراجع. وحاول الوس

وبرونو Alois& Bruno (2006) الإجابة عن سؤال هل الزواج يجعل النـــاس ســـعداء؟ وقد وجدوا أن العزاب أكثر احتمالية أن يكونوا أسعد من المتـــزوجين، وبـــأن هنـــاك اختلافات كبيرة في الفوائد من الزواج.

على صعيد آخر فقد أظهرت دراسة آدمز Adams (1999) أن هناك علاقة متباينة بين الزواج والسعادة، حيث أظهرت أن الإناث غير المتزوجـــات قـــد أظهـــرن مـــستوى منخفضاً من السعادة في حين أظهر الذكور غير المتزوجين مستوى أعلى في السعادة. كما أشارت دراسة هيثرنكتون Hetherington (2002) أن كثيراً من أنواع المتزوجين لا يتمتعون بالصحة الكاملة، وأن الرجال يستفيدون من كونهم متزوجين، فزواج الرجـــال يجعلهم يستمتعون أفضل بالصحة، ويعمرون أكثر ويعانون من مشاكل سلوكية ونفسية أقل من العزاب، لكن هناك احتمالية أكبر أن تجرب النساء الاكتئاب والانهيار ومظاهر صحية أخرى مرتبطة بالمشاكل، وخلصت الدراسة إلى نتيجة أن الطلاق ليس وحـــده عامل خطورة، لكن المشاكل النفسية والصحية الموجودة أيضاً قد تكون عامل خطورة حتى أثناء الزواج.

وفيما يتعلق بالتوجه الحياتي والمستوى الاقتصادي أجرى إسماعيل (2001) دراســـة هدفت إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل وكل من الـــشعور بالوحـــدة النفسية والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومما أسفرت عنه النتـــائج وجـــود علاقـــة ارتباطيه سالبة بين التفاؤل والشعور بالوحدة النفسية، وكـــذلك عـــدم وجـــود علاقـــة ارتباطيه بين التفاؤل من جانب، والوضع الاجتماعي والاقتصادي من جانـــب آخـــر، ويدل هذا أنه كلما زاد توجه الفرد نحو الحياة قل شعوره بالوحدة النفسية.

**دراسات اهتمت بالجنس واختلاف الوحدة النفسية والتوجه الحياتي:**

وفيما يتعلق بالجنس أشارت دراسة كل من حداد وسوالمة (1998)، ودراسة نيتـــو وباروس (Neto & Barros, 2000 )، إلى أنه لا توجد فروق فـــي مـــستوى الـــشعور

بالوحدة النفسية تعزى إلى الجنس، كما هدفت دراسة الربيعة (1997) إلى معرفة الفروق بين الجنسين، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة بين الطلاب المتزوجين وغير المتزوجين، ولا بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات.

بينما أجرى نيكولاس (Nicholas,1980) دراسة نماذج الاتصال والمحبة للطلبة الذين يشعرون بالوحدة النفسية، كان من نتائج هذه الدراسة أن الطلاب كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الطالبات.

يلاحظ اختلاف الدراسات وبشكل كبير في النظر لموضوع الدراسة، ولذا جاءت هذه الدراسة لتدعم وتساند هذه البحوث، ولتضيف بحثاً جديداً في هذا الموضوع في البيئة العربية الأردنية يندر التطرق له.

## فروض البحث:

بناءً على ما جاء في الإطار النظري، وما تمخضت عنه الدراسات السابقة من نتائج، يمكن صياغة فروض البحث كالآتي:

**الفرض الأول**: توجد فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين والأرامل والمطلقين والعزاب والمستوى الاقتصادي الذي ينتمون إليه، وبين شعورهم بالوحدة النفسية ولصالح الأرامل والمطلقين.

**الفرض الثاني**: توجد فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين والأرامل والمطلقين والعزاب والمستوى الاقتصادي الذي ينتمون إليه، وبين توجههم نحو الحياة ولصالح المتزوجين والعزاب.

ولصالح وجود الأطفال والعدد الأكثر والمستوى الاقتصادي المرتفع.

**الفرض الثالث**: لا توجد فروق دالة إحصائياً في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي تعزى للجنس.

## مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الأفراد (الذكور، والإناث) الذين يقطنون مدينة الكرك والذين تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة، والبالغ عددهم تقريبا 6500 شخص في هذا العمر ، وتكونت عينة الدراسة من (304) أفراد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث بلغت نسبة العينة من عدد الأفراد 4.7% ، ويبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية.

**جدول رقم ( 1 )**

**توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة**

| متغيرات الدراسة | | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 146 | %48 |
| | أعزب | 97 | %31.9 |
| | مطلق | 22 | %7.2 |
| | أرمل | 39 | %12.8 |
| الجنس( المستجيب) | الذكور | 136 | %44.7 |
| | الإناث | 168 | %55.3 |
| المستوى الاقتصادي | منخفض | 47 | %15.5 |
| | متوسط | 199 | %65.5 |
| | مرتفع | 58 | %19.1 |

يتضح من الجدول أن العينة قد توزعت بشكل تقريبي بين المستجيبين (ذكور وإناث) مع أكثرية للإناث، وكان أكثر العينة من المتزوجين ومن ثم العزاب ويأتي في المرحلة الثالثة الأرامل وكان أقل نسبة للمطلقين، أما فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي فقد كانت نسبة المستوى الاقتصادي المتوسط مرتفعة كثيراً نظراً لأن الكثير من الناس يحكمون على مستواهم الاقتصادي أنه متوسط.

## أدوات الدراسة:

لقياس الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة تم استخدام المقاييس التالية:

### أولاً: مقياس الإحساس بالوحدة النفسية UCLA Loneliness Scale:

وضعه راسل و بابلو وكوترون (Russel, D., Peplau, L. A., & Cutron, C. E. .1980) وعربه د. محمد محروس محمد الشناوي، د. علي محروس خضر 1985 (الحسين،2002)، علما أن له صدقاً وثباتاً مناسبين في البيئة الكويتية، تألف المقياس من 20 فقرة، موزعة بين 9 فقرة إيجابية، 11 فقرة سلبية، كما تم تصحيح الإجابات في هذه الأداة استناداً إلى سلم إجابة مكون من خمس فئات (إطلاقاً، نادراً، بدرجة متوسطة، معظم الأحيان ودائماً).

ولقد كانت الفقرات التالية إيجابية (1، 5، 6، 9، 11، 15، 16، 19، 20 )، أما الفقرات السلبية فكانت (2، 3، 4، 7، 8، 10، 12، 13، 14، 17، 18).

ولأغراض البحث فقد تم احتساب الدرجة الكلية على المقياس حيث تراوحت الدرجة الكلية بين 20-100، وقد عكست الفقرات السلبية لاحتساب هذه الدرجة، ويوصف المفحوص الذي تقترب درجته الكلية على المقياس من الحد الأعلى (100) أنه يشعر بالانتماء الاجتماعي، ومن تقترب درجته من الحد الأدنى (20) أن لديه شعوراً عالياً بالوحدة النفسية.

ولأغراض الدراسة الحالية، ولكي يناسب البيئة الأردنية، فقد تم إعادة التأكد من صدقه وثباته باستخراج مؤشرات صدق المقياس من خلال الصدق المنطقي، الصدق التمييزي، الصدق التلازمي، وصدق البناء.

وقد جرى عرض المقياس على عشرة من المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد والتوجيه في الجامعات الأردنية، وطلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات، ووضوح صياغتها، وذلك بعد اطلاعهم على أهداف الدراسة، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، واتفاق ثلاثة من المحكمين على عدم وضوحها لتعديلها. وبناء على آراء المحكمين المختصين لم يتم تعديل أو حذف أي من الفقرات.

كما تم استخراج الصدق التمييزي للمقياس من خلال مقارنة الأداء في مجموعتين متطرفتين في الخصائص التي وضع المقياس لقياسها. حيث طبق المقياس على مجموعتين من الأفراد الذين يشعرون بالانتماء الاجتماعي من خلال حكمهم على أنفسهم وبلغ عددهم 33 فرداً تم اختيارهم من جامعة مؤتة، وتمت مقارنتهم بمجموعة مكونة من 21 فرداً ممن يراجعون مركز الإرشاد الأسري في الزرقاء ومركز الراشد في عمان لوجود مشكلات نفسية لديهم وشكوى من الإحساس بالاكتئاب والوحدة، بعد أن تم تزويد المجموعتين بمعلومات كافية عن الوحدة النفسية، وبعد تطبيق المقياس على المجموعتين تمت مقارنة أداء المجموعتين باستخدام اختبار ت(t-Test) (، وقد تبين أن المقياس قادر على التمييز بينهما، حيث كانت قيمة (ت) 8.7 ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية بمستوى ($\alpha$=.05) ، كذلك كانت متوسطات أداء المجموعة الأولى المنتمين اجتماعيا (4.2)، وهي أعلى من متوسطات المجموعة الثانية (2.9)، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز ما بين المجموعتين، وهذا يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي.

كما تم استخراج دلالات صدق البناء للمقياس، حيث استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، وتم تحليل فقرات المقياس في عينة من 25 فرداً، وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات الأخرى، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة

الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (.29 – .65)، هي دالة إحصائياً، والجدول رقم ( 2 ) يبين ذلك.

**جدول رقم ( 2 )**

**معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الوحدة النفسية**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .65 | 8 | .37 | 15 | .33 |
| 2 | .48 | 9 | .56 | 16 | .51 |
| 3 | .67 | 10 | .43 | 17 | .34 |
| 4 | .65 | 11 | .45 | 18 | .49 |
| 5 | .43 | 12 | .51 | 19 | .48 |
| 6 | .29 | 13 | .52 | 20 | .42 |
| 7 | .34 | 14 | .42 | | |

وتجدر الإشارة إلى أن معاملات الارتباط جميعها كانت ذات درجات مقبولة، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

وتم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين وهما: الثبات بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة أولية مؤلفة من (38) فرداً، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على العينة نفسها، وقد كان معامل الاستقرار .81 وهو مقبول لأغراض هذه الدراسة، والاتساق الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (31) فرداً، ثم أخضعت جميع الاستبيانات للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية .82، وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي.

## ثانياً: مقياس التوجه الحياتي(LOT)Life Orientation Test :

تم استخدام مقياس التوجه الحياتي من تأليف شاير وكارفر Scheier &Carver ,1985 ، وتعريب بدر محمد الأنصاري (الأنصاري،2002) ، والمكون من عشر فقرات تناسب

البيئة الكويتية، إن فقرات المقياس جميعها إيجابية، وتتضمن الاستجابة للمقياس اختيار المفحوص لكل فقرة بديلا من خمسة بدائل، هي: (إطلاقاً، نادراً، بشكل متوسط، معظم الأحيان، ودائماً). ويعتمد تصحيح المقياس على ميزان خماسي من واحد إلى خمسة، هذا وتتراوح الدرجات على المقياس بين (10) وهي تمثل أدنى حد يمكن الحصول عليه، وتشير إلى مستوى متدن من الشعور بالتوجه الحياتي، و(50) وهي تمثل أعلى درجة يمكن الحصول عليها، وتشير إلى مستوى مرتفع من الشعور التوجه الحياتي، وذلك بعد عكس الفقرات السلبية.

ولأغراض الدراسة الحالية، ولكي يناسب البيئة الأردنية، فقد تم إعادة التأكد من صدقه وثباته باستخراج مؤشرات صدق المقياس من خلال:

فقد جرى عرض المقياس على عشرة من المختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد والتوجيه في الجامعات الأردنية، وطلب إليهم تقييم مدى ملاءمة الفقرات ووضوح صياغتها وذلك بعد اطلاعهم على أهداف الدراسة، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد معيار اتفاق سبعة محكمين لبيان صلاحية الفقرة وملاءمتها لتبقى ضمن المقياس، واتفاق ثلاثة من المحكمين على عدم وضوحها لتعديلها. وبناء على آراء المحكمين المختصين لم يتم تعديل أو حذف أي من الفقرات.

كما تم استخراج دلالات صدق البناء للمقياس من خلال استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة تكونت من 34 زوجا، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات حيث إن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات ما بين (29.– 77.)، والجدول رقم ( 3 ) يبين ذلك.

**جدول رقم ( 3 )**

**معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس التوجه الحياتي**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .58 | 5 | .61 | 9 | .70 |
| 2 | .29 | 6 | .62 | 10 | .73 |
| 3 | .67 | 7 | .71 | | |
| 4 | .77 | 8 | .55 | | |

وهذا يدل على وجود ارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية بـــدرجات مقبولـــة، وبالتالي لم يتم حذف أي من هذه الفقرات عند التطبيق.

كما تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس من خلال استخدام أسلوبين وهمـــا: الثبـــات بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 40 فرداً، تنطبق عليهم شروط الدراسة، ثم أعيد تطبيق الدراسة بعد ثلاثة أسابيع على العينة نفسها، وقد كـــان معامل الاستقرار (88.)، وهو يدل على ثبات عال، والاتساق الداخلي، وتـــم تطبيـــق المقياس على عينة مؤلفة من (43) فرداً، وتم إخضاع الاستبيانات جميعها للتحليل، ثم استخدمت معادلة كرونباخ ألفا من أجل حساب الثبات بالاتساق الداخلي، وقـــد كانـــت الدرجة الكلية 86. ، لذلك اعتبر هذا الاتساق مقبولا لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

## الإجراءات:

لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على الفرق في الشعور بالوحدة والتوجـــه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، تم إجراء الدراسة خلال الفترة الواقعة بين 2006/9/1 - 2007/4/1، حيث تـــم جمـــع عينـــة الدراسة من خلال مساعدة فريق من طلبة كلية العلوم التربوية القـــاطنين فـــي مدينـــة الكرك في تطبيق استبيانات الدراسة على من تنطبق عليهم شروط الدراسة.

وطلب من الفريق وفي كل مرة يتم تطبيق الاستبيان القيام بالإجراءات التالية:

- توضيح أن هذا البحث هو لأغراض الدراسة العلمية فقط، وأن الإجابات ستبقى سرية، كما تم قراءة التعليمات.
- استشارة الأفراد في رغبتهم بتطبيق هذه الاستبانة، مع العلم أنه لم يكن يطلب معرفة الهوية.
- التأكد من عمر الأفراد المستهدفين في الدراسة، وهو بين 30-40 سنة.
- الإجابة عن استفسارات أفراد الدراسة سواء قبل التطبيق أو أثناءه أو بعده.

وقد تمثلت متغيرات الدراسة فيما يلي:

المتغير المستقل: مستويات الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي.

المتغيرات التابعة: الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي.

وفي ضوء المتغيرات المستقلة، فقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- تم استخدام تحليل التباين الثنائي TWO WAY ANOVA للإجابة عن السؤال الأول والثاني.
- واستخدام اختبار ت t-test للإجابة عن السؤال الثالث.

## نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة في مدينة الكرك، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 304 شخص تتراوح أعمارهم بين 30-40 سنة.

- q وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي يشير إلى هل يختلف الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي؟ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على الوحدة النفسية والجدول رقم ( 4 ) يبين ذلك.

**جدول رقم ( 4 )**

**المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على الوحدة النفسية، وفقاً لمستويات الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي**

| | المستويات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 3.393 | .512 |
| | أعزب | 3.363 | .550 |
| | مطلق | 2.855 | .472 |
| | أرمل | 3.133 | .405 |
| المستوى الاقتصادي | المنخفض | 3.243 | .541 |
| | المتوسط | 3.349 | .512 |
| | المرتفع | 3.236 | .574 |

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الأداء على الوحدة النفسية، وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية فروقاً دالة إحصائياً، فقد تم حساب تحليل التباين الثنائي للأداء على الوحدة النفسية، وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، والجدول رقم (5) يبين ذلك.

**جدول رقم ( 5 )**

**نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات الأداء على الوحدة النفسية وفقاً للحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | 9.320 | 3 | 3.107 | 12.853 | .000 |
| المستوى الاقتصادي | 2.978 | 2 | 1.489 | 6.161 | .002 |
| التفاعل بين المتغيرين | 6.952 | 6 | 1.159 | 4.793 | .000 |
| الخطأ | 70.579 | 292 | .242 | | |
| الكلي | 85.034 | 303 | | | |

ويظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والتفاعل بينهم على الوحدة النفسية،

حيث بلغت قيمة F على التوالي (12.853، 6.161، 4.79)، وهي دالة إحصائياً. ولمعرفة مصادر الفروق على الوحدة النفسية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والتفاعل، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Test)، والجدول رقم (6 ) يبين ذلك.

**جدول رقم (6)**

**نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في الوحدة النفسية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | الحالة الاجتماعية | الأثر الرئيسي |
|---|---|---|
| متزوج | أعزب | 2.958 |
| | مطلق | .5379* |
| | أرمل | .2591* |
| أعزب | مطلق | .5083* |
| | أرمل | .2296 |
| مطلق | أرمل | -.2788 |

يتضح من الجدول فيما يتعلق بالوحدة النفسية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات الحالة الاجتماعية، وهذا الفرق لصالح المتزوجين مقارنة مع المطلقين والأرامل، حيث بلغ متوسط الوحدة النفسية عند المتزوجين (3.3925)، بينما بلغ متوسط الوحدة النفسية عند المطلقين والأرامل على التوالي (2.855، 3.133).

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق فيما يتعلق في الوحدة النفسية يعزى بين العازبين والمطلقين ولصالح العازبين، حيث بلغ متوسط الوحدة النفسية عند العازبين (3.363)، بينما بلغ متوسط الوحدة النفسية عند المطلقين (2.855) . بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق في الوحدة النفسية بين أنواع الحالة الاجتماعية الأخرى.

ولمعرفة مصادر الفروق على الوحدة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

**جدول رقم (7)**

**نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في الوحدة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي**

| المستوى الاقتصادي | المستوى الاقتصادي | الأثر الرئيسي |
|---|---|---|
| منخفض | متوسط | -.106 |
| | مرتفع | 6.346 |
| متوسط | مرتفع | .113 |

يتضح من الجدول فيما يتعلق بالوحدة النفسية أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مستويات المستوى الاقتصادي.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذا دلالة للتفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، إذ بلغت قيمة ف (4.793)، وهي قيمة دالة إحصائياً، ويوضح الشكل رقم (1) التفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي.

ويتبين من الشكل السابق وجود فروق بين الأفراد المستجيبين تبعاً لحالتهم الاجتماعية والمستوى الاقتصادي الذي يقعون فيه من وجهة نظرهم، حيث يوضح أن العزاب ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يميلون إلى أن يكونوا أقل الفئات شعورا بالوحدة النفسية، بينما يميل المطلقون ذوو المستوى الاقتصادي المتدني إلى أن يكونوا من أكثر الفئات شعوراً بالوحدة النفسية.

- وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، والذي يشير إلى: هل يختلف التوجه الحياتي باختلاف الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي؟ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على التوجه الحياتي والجدول رقم (8) يبين ذلك.

**جدول رقم (8)**

**المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على التوجه الحياتي وفقاً لمستويات الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي**

| | المستويات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 3.676 | .595 |
| | أعزب | 3.619 | .625 |
| | مطلق | 2.994 | 1.01 |
| | أرمل | 3.455 | .926 |
| المستوى الاقتصادي | المنخفض | 3.331 | .856 |
| | المتوسط | 3.663 | .637 |
| | المرتفع | 3.500 | .768 |

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الأداء على التوجه الحياتي، وفقاً لمستويات الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، ولمعرفة فيما إذا كانت هــذه الفــروق الظاهرية فروقاً دالة إحصائياً، فقد تم حساب تحليل التباين الثنائي للأداء على التوجه الحياتي، وفقاً لمستويات الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، والجدول رقم (9) يبين ذلك.

**جدول رقم (9)**

**نتائج تحليل التباين الثنائي لمتوسطات الأداء على التوجه الحياتي وفقاً لمستويات الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية | 16.642 | 3 | 5.547 | 13.893 | .000 |
| المستوى الاقتصادي | 15.776 | 2 | 7.888 | 19.756 | .000 |
| التفاعل بين المتغيرين | 22.440 | 6 | 3.740 | 9.367 | .000 |
| الخطأ | 116.591 | 292 | .399 | | |
| الكلي | 152.243 | 303 | | | |

ويظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) أنه يوجد فروق دالة إحصائياً باختلاف الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والتفاعل بــين الحالــة الاجتماعيــة

والمستوى الاقتصادي على التوجه الحياتي، حيث بلغت قيمة F على التوالي (13.893، 19.756، 9.367)، وهي دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر الفروق على مدى التوجه الحياتي، وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Sheffe Test)، والجدول رقم (10) يبين ذلك.

**جدول رقم (10)**

**نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في التوجه الحياتي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | الحالة الاجتماعية | الاختلافات الرئيسية |
|---|---|---|
| المتزوج | الأعزب | 5.717 |
| | المطلق | *.6821 |
| | الأرمل | .2212 |
| الأعزب | المطلق | *.6249 |
| | الأرمل | .1641 |
| المطلق | الأرمل | -.4608 |

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً فيما يتعلق بالتوجه الحياتي بين مستويات الحالة الاجتماعية، وهذا الفرق لصالح المتزوج والأعزب بالمقارنة مع المطلق، حيث بلغ متوسط الحالة الاجتماعية للمتزوج والأعزب على التوالي (3.676، 3.619)، بينما بلغ متوسط التوجه الحياتي عند مستوى المطلّق (2.994). بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى الحالة الاجتماعية الأخرى.

ولمعرفة مصادر الفروق على التوجه الحياتي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول رقم (11) يبين ذلك.

**جدول رقم (11)**

**نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق في التوجه الحياتي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي**

| المستوى الاقتصادي | المستوى الاقتصادي | الأثر الرئيسي |
|---|---|---|
| منخفض | متوسط | *.3316- |
| | مرتفع | .1689- |
| متوسط | مرتفع | .1627 |

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمدى التوجه الحياتي بين مستوى المستوى الاقتصادي المنخفض والمتوسط، وهذا الفرق لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط، حيث بلغ متوسط التوجه الحياتي عند المستوى الاقتصادي المنخفض (3.331)، بينما بلغ متوسط التوجه الحياتي عند مستويات المستوى الاقتصادي المتوسط (3.663). بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المستوى الاقتصادي الأخرى.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذا دلالة للتفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، تختلف حسب التوجه للحياة، إذ بلغت قيمة ف (9.367)، وهي قيمة دالة إحصائياً، ويوضح الشكل رقم (2) التفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي.

حيث يتبين من الشكل السابق وجود فروق بين الأفراد المستجيبين تبعاً لحالتهم الاجتماعية والمستوى الاقتصادي الذي يقعون فيه من وجهة نظرهم، حيث يوضح أن العزاب ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يميلون إلى أن يكونوا أكثر الفئات توجها نحو الحياة، بينما يميل المطلقون ذوو المستوى الاقتصادي المرتفع أيضاً إلى أن يكونوا من أقل الفئات توجها نحو الحياة.

- وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي يشير إلى هل يختلف الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي باختلاف الجنس؟ فقد تم استخدام اختبار ت t-test ، والجدول رقم (12 ) يظهر النتائج.

**جدول رقم (12)**

**نتائج اختبار (ت) للفروق في متوسطات الأداء على الوحدة النفسية والتوجه الحياتي وفقاً للنوع الاجتماعي**

| البعد | الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الوحدة النفسية | الذكور | 3.378 | .560 | 1.930 | 302 | .223 |
| | الإناث | 3.258 | .410 | | | |
| التوجه الحياتي | الذكور | 3.615 | .674 | .763 | 302 | .459 |
| | الإناث | 3.553 | .737 | | | |

يتضح من الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق بين متوسطات الأداء على بعدي الوحدة النفسية والتوجه الحياتي تعزى إلى متغير الجنس، إذ بلغت قيمة ت بدرجات حرية(302) 1.930، 763. على التوالي، وهذه القيمة ليست دالة إحصائياً.

## مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، وقد تبين من خلال الأسئلة الثلاثة الأساسية في هذه الدراسة ما يلي:

أوضحت نتائج السؤال الأول والمتعلق باختلاف الشعور بالوحدة النفسية حسب الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي بأنه يوجد اختلاف بين الحالات الاجتماعية، حيث تبين أن الأزواج والعزاب أقل في الشعور بالوحدة النفسية من المطلقين، وأن المتزوجين أيضاً أقل في الشعور بالوحدة النفسية من الأرامل، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما ذكره كل من تقرير Dayton ، برور وهايس (2001) Prior& Hayes، لونتين وآخرون (Lowentein et al, 1981)، ديمير وتارهان (Demir & Tarhan,2001)، لهشت وباوم (Hecht, and Baum,1984)، كرامر Cramer(1993)، لدوهيرتي وآخرون Doherty et al.(1989)، هوروتز وآخرون Horwitz et al.(1996)، أفي وآخرون Affi et al.(2006) ، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما أورده كل من لويس Lewis(1994)، دراسة لي وآخرون Lee et al (1991)، الربيعة (1997)، الوس وبرونو Alois& Bruno(2006)، ويلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة بين المتزوجين والعزاب، ويدل ذلك على أن الفئة الأكثر في عمر 30-40 التي تشعر بالوحدة النفسية هم المطلقون ومن ثم الأرامل، ويبدو أن تأخر سن الزواج في أيامنا الحالية جعل الذكور والإناث العزاب، يصلون إلى هذا السن دون أن ينعكس ذلك سلبياً على حياتهم، حيث يلاحظ أن الكثير من الشباب بدؤوا بالانشغال بالعمل والدراسة في هذا

العمر والعزوف عن الزواج، وربما كان ذلك أيضاً بسبب غلاء المهور أو بسبب الانشغال بعلاقات خاصة بعيدة عن تحمل مسؤولية الأسرة.

أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي فلم تظهر فروق بين الأفراد حيث يبدو أن جميع الحالات الاجتماعية في هذا العمر تنشغل بالعمل والإنجاز سواء كانوا متزوجين أم مطلقين أو عزاب أو أرامل، وبالتالي فإن ذلك يجعلهم يبتعدون عن الشعور بالوحدة النفسية، خاصة إذا ما عرفنا أن الأفراد في هذا العمر ما يزالون يخططون لمستقبل أفضل من الناحية الاقتصادية، فقد يتمتعون بمستوى اقتصادي متدن أو متوسط ويطمحون لتغييره في المستقبل..

كما كان هناك تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية، حيث لوحظ أن فئة العزاب المتمتعين بالمستوى الاقتصادي المرتفع لديهم شعور قليل بالوحدة، وقد يعزى ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي قد يجعلهم يقيمون علاقات اجتماعية ويستمتعون بأوقاتهم مع الآخرين فلا يشعرون بالوحدة، أما المطلقون والذين يعانون من مستوى اقتصادي متدن فقد كانوا من أكثر الفئات شعوراً بالوحدة، فهم من ناحية جربوا الحياة الزوجية ولم يفلحوا ومن ناحية ثانية لديهم مستوى اقتصادي لا يساعدهم في تلبية حاجاتهم الأساسية، لذا من المنطقي أن يعانوا من مشاعر عالية من الوحدة النفسية.

وأوضحت نتائج السؤال الثاني والمتعلق باختلاف الشعور بالتوجه الحياتي حسب الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي للفرد، بأنه يوجد فروق في التوجه الحياتي يعزى للحالة الاجتماعية، حيث كان المتزوجون والعزاب أكثر توجهاً وقرباً وتفاؤلاً في الحياة من المطلقين، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما أورده كل من الخضر (1999)، وإسماعيل (2001)، وقد يعود ذلك إلى نظرة المجتمع للمطلق، والتي تؤثر على نظرتهم للحياة وتخطيطهم للمستقبل، حيث أنه غالباً ما تكون النظرة سلبية نحو

المستقبل، بالمقابل فإن الأفراد الذين تزوجوا، أو الذين لم يتزوجوا، بعد لديهم خطط للمستقبل وأمل في تحقيق المزيد من النجاح، كما يلاحظ عدم وجود فروق بين المتزوجين والعزاب والأرامل، ويبدو أن الأرامل انشغلوا بتربية أبنائهم – إن وجد أطفال- أو جربوا الحياة الاجتماعية ولم يفشلوا بها، وإنما أدت بهم الظروف إلى أن يصبحوا على ما هم عليه.

كما يبدو أن الوضع الاقتصادي يلعب دوراً في توجه الناس نحو الحياة، حيث ظهر فرق دال بين المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض، وهذا يدل على أن الأكثر قرباً وتوجها نحو الحياة هم من يمتلكون مستوى اقتصادياً متوسطاً من وجهة نظرهم، ويساعدهم هذا الوضع في تلبية وإشباع حاجاتهم والتخطيط للمستقبل.

كما دلت النتائج على وجود تفاعل بين التوجه الحياتي والمستوى الاقتصادي، حيث ظهر أن العزاب ممن يتمتعون بالمستوى الاقتصادي المرتفع هم أكثر توجهاً وقرباً نحو الحياة وتفاؤلاً، ومن المنطقي الخروج بهذه النتيجة في هذا العمر بالذات، حيث إن هؤلاء الأفراد لم يجربوا بعد الارتباط بشريك الحياة، وفي الوقت نفسه هم لا يخشون عواقب الزمان، فإذا لم يتزوجوا فوضعهم المادي كفيل بأن يساعدهم في إكمال حياتهم، فهم متفائلون وغير قلقون من العمر، ويبدو أن الذين يكونون أكثر قلقاً من تقدمهم في العمر وعدم زواجهم أو فشلهم في الزواج هم من يتمتعون بمستوى اقتصادي منخفض، ويدل التفاعل أيضاً على أن المطلقين ممن يتمتعون بالمستوى الاقتصادي المرتفع هم أقل الفئات توجها نحو الحياة وتفاؤلاً، ويدل ذلك على أن الوضع الاقتصادي لم يكن شفيعا لهم بعد فشلهم في الحياة الزوجية من أن يكونوا متفائلين، لذا نجدهم أكثر ميلاً من الفئات الأخرى لعدم التفاؤل.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث والذي يبحث هل يختلف الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي باختلاف الجنس؟ بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين المستجيبين

سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه كل من حداد وسوالمة (1998)، نيتو وباروس(Neto & Barros, 2000) ، الربيعة (1997)، بينما تختلف مع دراسة نيكولاس (Nicholas,1980)، ويبدو أن عامل الجنس لا يرتبط بالوحدة النفسية أو حتى التوجه الحياتي، ويبدو أن هناك متغيرات أخرى تلعب دوراً أهم في اختلاف المشاعر في الوحدة النفسية والتوجه الحياتي .

## مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحث بعض المقترحات والتطبيقات التربوية في هذا المجال وهي:

1. العمل على الاهتمام في هذا العمر بالمطلقين والأرامل.
2. عمل برامج توعية للمطلقين والأرامل لزيادة شعورهم بالانتماء الاجتماعي والتفاؤل بهذه الحياة.
3. تشجيع المطلقين والأرامل على الانخراط بنواد اجتماعية، أو ممارسة هوايات وأنشطة مختلفة، والانضمام للجمعيات المختلفة، وحضور المحاضرات والدورات والورش التدريبية، والعمل على تطوير وتنمية طاقاتهم ومواردهم لكي ينسجموا مع المجتمع بشكل أفضل.
4. العمل على إنشاء مراكز للإرشاد الأسري تعنى بحالات الطلاق، وتزيد من وعي الزوجين لخطورة الطلاق الذي أصبح أكثر انتشاراً في المجتمع.

## المراجع


- إبراهيم، فيوليت فؤاد، (1986) الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي، الكتاب السنوي لعلم النفسي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس.
- أبو الحسن، سميرة، (1996)دراسة مقارنة لمستوى الوحدة النفسية عند المسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين في دور المسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث التربوي، جامعة القاهرة، القاهرة.
- إسماعيل وأحمد السيد محمد، (2001). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. المجلة التربوية. المجلد (15)العدد(60) ص 51-81.
- الأنصاري، بدر محمد(2002) المرجع في مقاييس الشخصية، دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت
- جلال، سعد، (1980). أسس علم النفس العام، مكتبة المعارف الحديثة: القاهرة.
- حداد، عفاف وسوالمة، يوسف، (1998). قياس الشعور بالوحدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية. مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 3، العدد(1) ، ص 73-102.
- الحسين، أسماء عبد العزيز. (2002). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عالم الكتب، ط1، الرياض: السعودية.

- خضر، علي والشناوي، محمد، (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي المجلد 25، العدد(8) ص119-150.
- الديب، علي محمد. (1994). العلاقة بن التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل، في علي محمد الديب، بحوث في علم النفس على عينات مصرية- سعودية- عمانية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (الجزء الأول) ص ص 377-415.
- الراعي، هدى (1990) أثر نمط التنشئة الأسرية والحياة المدرسية في شعور طلبة المرحلة الثانوية بالوحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الربيعة، فهد، (1997). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية. مجلة علم النفس، السنة الحادية عشر، العدد(43) ص30-49.
- زهران، نيفين، (1994)دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الأيتام من الجنسين وعلاقته بأساليب الأباء في تنشئتهم، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شفيق، جمال، (1997). تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين ومدى قدرتها التنبؤية ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، جامعة حلوان، العدد 4، المجلد التاسع، اكتو بر.
- طه، فرج عبد القادر وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت
- عبد الحميد، جابر، (1986). مدخل لدراسة السلوك الإنساني، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

- عبد الخالق، أحمد، (1996). قياس الشخصية. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- عطا، محمود، (1993). النمو الإنساني – الطفولة والمراهقة، ط2، دار الخريجي للنشر.
- عويضة، كريمان، (1993) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد 17، الجزء 3.
- عيسوي، عبد الرحمن. (1993) علم النفس الأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت
- قشقوش، إبراهيم زكي(1983) خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، جامعة قطر: حولية كلية التربية، العدد الثاني،ص218.
- قشقوش، إبراهيم.(1988) مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات، كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- قيس، سامر، (2000)العلاقة بين الضغوط المهنية والشعور بالوحدة النفسية لدى العاملين بمديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- ليدن- روبينستاين، لوري إيه، (2004). دليل إدارة الضغوط. ط1، السعودية: ترجمة مكتبة جرير.
- النيال، مايسه، (1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال
- الهندواي، علي فالح. (2001) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، دار الكتاب الجامع، العين: الإمارات.

- المدارس بدولة قطر. مجلة علم النفس، العدد(25) ص 102-117.
- الوقفي، راضي. (1996) سيكولوجية النمو، كليـــة الأميـــرة ثـــروت، مركـــز صعوبات التعلم، عمان: الأردن، ط1.
- Adams, M.M. (1999).Marital Status and Happiness, Up-blushed Master Thesis, Virginia Polytechnic Institute, Blacksburg, Virginia.
- Affi, Tracie.O. Cox, Brain.J.& Enns, Murray.W.(2006). Mental Health Profiles Among Married, and Separated/Divorced Mothers in A Nationally Representative Sample, Social Psychiatry & Psychiatric Epidemiology, Vol, 41. Issue 2, p122-129, 4 charts.
- Alois, Stutzer &Bruno, Frey. (2006).Does Marriage Make People Happy, or do Happy People Get Married? Journal of Socio- Economics, Vol, 35 Issues 2, P 326-347..
- Cramer, Duncan. (1993). Living Alone, Marital Status, Gender and Health. Journal of Community & Applied Social Psychology, Vol, 3, P 1-15.
- Cutrona, C. (1982). Transition to College: Loneliness and the Process of Social Adjustment. In Peoplau and Perlman (Eds). Loneliness: A Source Book of Current Theory, Research and Therapy (pp.291-309). New York: Wiley.
- Doherty,William.J.,Su,Susan.,Needle,Richard.(1989).Marital Disruption and Psychological well-being, Journal of Family Issues, Vol.10 Issue 1,p 72-85.
- Ferguson, S.J. (2000).Challenging Traditional Marriage: Never Married Chinese American and Japanese American Women. Gender and Society, 14, B6-159.
- Hahn, Beth.A. (1993). Marital Status Women's Health: The Effect of Economic Marital Acquisitions. Journal of Marriage and Family, Vol. 55.
- Hawkins, Daniel. N. & Booth, Alan. (2005). unhappily Ever After: Effects of Long-Termy low- Quality Marriage on well-being Social Forces, Vol. 84, N, 1.September.
- Hethering, Mavis.E. (2002).Marriage and Divorce American Style: A Destructive Marriage Is Not a Happy Family. The American Prospect, Vol. 13, April 8.

- Hecht, Diana, And Steven, Baum. (1984). Loneliness and Attachment Patterns in Young Adults. Journal of Clinical Psychology, Vol. 40.N.1, P 193-197.
- Horwitz, Allan. V., Raskin, White. Helene. & Howeel-White, Sandra. (1996). Becoming Married and Mental Health: A Longitudinal Study of a Cohort of Young Adults, Journal of Marriage and Family, Vol 58, Issue 4.
- Lee, Gary R., Seccombe, Karen. And Constance, l.Shehan. (1991). ''Marital Status and Personal Happiness: An Analysis of Trend Date''. Journal of Marriage and the Family, 53: P 839-844.
- Lewis.K.G. (1994). Single Heterosexual Women through the Life Cycle. In M.P. Mirkin (Ed.), Women in Context: Toward A feminist Reconstruction of Psychotherapy (pp.170-187). New York: Guilford.
- Lowenstein, S.F., Bloch, N.E., Champion, J., Epstein, J.S, Gale, P., & Salvatore, M. (1981).A Study of Satisfactions and Stresses of Single Women in Midlife. Sex Roles, 7, 1127-1141.
- Maeshall,G.N.,& Lang,E.L.(1990). Optimism, Self-mastery, and Symptoms of depression in Women Professional. Journal of Personality and Social Psychology,59, 132-139.
- Marshall, G.N., Wortman, C.B.Kusulas,J.W.,Hervig,Lik.& Vichers,R.R.(1992) Distinguishing Optimism from Pessimism: Relations to Fundamental of mood and Person ality. Journal of personality and Social Psychology, 62,1067-1074.
- Mijuskovic, B. (1986). Loneliness: Counseling Adolescents. Adolescence, Vol.21, N. (84), P 941-950.
- Neto, F., Barros, J, (2000). Psychosocial Concomitants of Loneliness among Students of Cope Verd and Portugal. Journal of Psychology, Vol.134, N. (5), P 503-514.
- Nicholas, P.H. (1980). Contact and Intimacy Patterns of Lonely Students, New Zealand. Journal of Psychology, 18(2), 84-86.
- Peplou, L. & Perlman, D. (1981).Towards A Social psychology Of Loneliness. In R.Gilmor &S. Duck, (Eds.), Personal Relationships, London: Academic Press.

- Prior, P.M., Hayes, B.C. (2001). Marital status and Bed Occupancy in health and Social Care Facilities in the United Kingdom. Public Health, 115, P 401-406.
- Rook, K. (1984).Promoting Social Bounding: Strategies for Helping the Lonely and Socially Isolated. American Psychologist. Vol39, N. (12), P 1389-1407.
- Rosenhan,D.L.,7 Seligman, M.E.P.(1989).Abnormal Psychology, New York: W.W. Norton& Company, 2nd Ed.
- Seligson, A. (1983).The Presentation of Loneliness as a Separate Diagnostic Category and Its Disentanglement from Depression. Psychotherapy in Private Practice, Vol.1.N (3), 33057.
- Seligman, M. E. (1995).optimistic Child. New York: Houghton Mifflin Company.
- Showers,C.(1992).The Motivational and Emotional Consequences of Considering positive of negative possibilities for an upcoming event. Journal of personality and Social Psychology, 63. 474-484.
- Waite, Linda.J& Lehrer, Evel.YN.L. (2003). the Benefits from Marriage and Religion in the United States: A Comparative Analysis. Population and Development Review. 29(2): P 255-275.
- Wiess, R. (1973).loneliness: The Experience of Emotional and Social Isolation. Cambridge, Ma: MIT Press.
- Wiley, John& Ltd, Sons. (1995). Age Variations in the Suicide Rates and Self-Reported Subjective Well-being of Married and Never Married Persons. Journal of Community Applied Social Psychology, Vol. 5, P 21-39.
- Wittenberg, M, and Reis, H. (1986). Loneliness Social Skills and Social Perception. Journal of Personality and Social Psychology, 12, P 121-130.


تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/7/11.